

«ول ستريت».. مكاسب أسبوعية وسط قلق من رفع أعلى للفائدة»



على الرغم من التوترات الجيوسياسية التي أفلقت الأسواق خلال الأسبوع الماضي، حققت الأسهم الأمريكية مكاسب أسبوعية بعد تقرير الوظائف القوي المفاجئ الذي خفف من مخاوف الركود، لكنه مهد الطريق أمام مجلس الاحتياطي الفيدرالي لرفع أسعار الفائدة بحدة في اجتماعه المقبل.

وعانى مؤشر «ستاندرد أند بورز» انخفاضاً، الجمعة، وهبط 1.1% خلال الجلسة، لكنه والمؤشر «ناسداك» اختتما أسبوعهما الثالث من المكاسب، وهي أطول سلسلة صعود منذ أبريل لكليهما. وأنهى «ستاندرد أند بورز» الأسبوع مرتفعاً 0.3%، بينما بلغت مكاسب المؤشر «ناسداك» الأسبوعية 2%، وبالمقابل سجل «داو جونز» خسائر أسبوعية 0.1% طفيفة بنسبة 0.1.

وأغلقت بورصة «ول ستريت» على انخفاض، الجمعة، متأثرة بانخفاض أسهم «تيسلا» وشركات أخرى متصلة بالتكنولوجيا، بعدما ثبت تقرير عن نمو قوي للوظائف التفاؤل الذي ساد مؤخراً من أن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)، ربما يوقف حملته الشرسة للسيطرة على أعلى تضخم منذ عقود.

أظهرت البيانات أن أصحاب الأعمال الأمريكيين عَيّنوا عاملين بعدد تجاوز بكثير التوقعات في يوليو/تموز، لتستمر الزيادة في الوظائف للشهر التاسع عشر على التوالي، مع انخفاض معدل البطالة إلى معدلات ما قبل الجائحة عند 3.5%.

وانخفض سهم «تيسلا» وألقى بظلاله على مؤشري «ستاندر أند بورز» و«ناسداك». كما انخفض سهم «ميتا بلاتفورمز» التي تملك «فيسبوك»، و«أمازون»، مما أدى إلى تراجع المؤشر.

وارتفعت عوائد سندات الخزنة الأمريكية مع زيادة احتمالات رفع سعر الفائدة بمقدار 75 نقطة أساس في سبتمبر/أيلول، مما ساعد على رفع أسهم بنك «جيه بي مورجان» وبنوك أخرى.

ويوم الجمعة، خسر «ستاندر أند بورز» 0.17%، عند الإغلاق إلى 4144.71 نقطة، في حين تراجع «ناسداك» 0.51%، إلى 12655.68 نقطة. وارتفع «داو جونز» 69.97 نقطة، أو 0.21% إلى حدود 32800 نقطة.

تقرير الوظائف

وأكد تقرير الوظائف القوية وجهة نظر الاحتياطي عن اقتصاد مرّن يمكنه تحمل زيادات إضافية في أسعار الفائدة. وقام المتداولون بإعادة ضبط التوقعات الخاصة بسياسة الاحتياطي، مع زيادة ثلاثة أرباع نقطة مئوية، وهو السيناريو الأكثر احتمالية في اجتماع سبتمبر، حيث يكافح البنك المركزي التضخم.

ويعطي المتعاملون بعض الاحتمالية لرفع سعر الفائدة الفيدرالي بشكل متقطع، حيث أكد حفنة من مسؤولي الاحتياطي هذا الأسبوع، عزم البنك المركزي على خفض الأسعار المرتفعة.

ومن بين هؤلاء، رئيس الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس جيمس بولارد، الذي قال إنه يفضل استراتيجية تحميل زيادات كبيرة في أسعار الفائدة.

ومن المحتمل أن يكون هذا الموقف قد تعزز بعد تقرير الوظائف يوم الجمعة، مستبعداً إمكانية وجود محور مسالم الذي ألمح إليه رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول، الأسبوع الماضي.

«رأس وول ستريت

وقال نيل دوتا، رئيس قسم الاقتصاد في «رينيسانس ماكرو ريسيرتش»: «يتوافق تقرير الوظائف هذا مع الطفرة التضخمية. لدى بنك الاحتياطي الفيدرالي الكثير من العمل الذي يتعين القيام به بطريقة غريبة، يحتاج بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى أن يكون أكثر جرأة في دفع ارتفاع الأسعار، يجعل سيناريو الهبوط الصعب أكثر احتمالية».

احتمالات: «Brown Brothers Harriman & Co» وقال وين ثين، الرئيس العالمي لاستراتيجية العملات في التحرك بمقدار 75 نقطة أساس الشهر المقبل ارتفعت، كما ينبغي. ما زلنا نحصل على واحدة أخرى تقرير الوظائف قبل اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة لشهر سبتمبر، لكن باستثناء وقوع كارثة، أعتقد أن 75 نقطة أساس، إذن، هي «صفقة منتهية».

أما إيريك ثيوريث، الاستراتيجي في «مانولايف إنفستمنت مانجمنت»، فقال: «بالنسبة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي،

يؤكد هذا التقرير الحاجة إلى مواصلة التشديد، ويؤيد أيضاً الكثير من تصريحات المتحدثين من الاحتياطي هذا الأسبوع التي سعت إلى تقويض توقعات سعر الفائدة. بالنسبة للأسواق، قد يشكل التقرير تحدياً للأسهم.

«الحساسية لأسعار الفائدة مثل التكنولوجيا التي كانت مؤخراً رائدة من حيث أداء القطاع

استعادة الوظائف المفقودة

تمت الآن استعادة جميع: «Principal Global Investors» وقالت سيما شاه، كبيرة الاستراتيجيين في شركة الوظائف المفقودة أثناء الوباء، ولكن في حين أن هذه أخبار إيجابية، فإن الأسواق ستأخذ رقم اليوم كتذكير في الوقت المناسب بأنه لا يزال هناك مزيد من عمليات رفع الاحتياطي الفيدرالي التي لا تزال قادمة. الأسعار تتعدى 4%، رقم «اليوم يجب أن يزيل أي مشككين

كان هذا رقماً كبيراً مع تحسن: «Bleakley Financial Group» وقال بيتر بوكفار، كبير مسؤولي الاستثمار في فيه الناتج المحلي الإجمالي، فهذا يعني كبير واضح في التوظيف، ولكن عندما يحدث هذا في نفس الوقت الذي ينخفض أن الإنتاجية تنخفض. أيضاً، نظراً لأن وتيرة الفصل من العمل وصلت إلى أعلى مستوى لها منذ تسعة أشهر، فإن وتيرة (التوظيف هذه ليست مستدامة». (وكالات